

53- شرح الإتقان للسيوطي | النوع ١٤ في إعراب القرآن (٢) |

يوم ٨١/٢/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:00](#)

الله ينفعنا بما نقول وبما وبما نسمع ويجعلنا وياكم هداة مهتدين. هذا اللقاء يتعلق كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الحادي والاربعون - [00:00:22](#)

وهذا النوع يتعلق باعراب القرآن. اعراب القرآن العلاقة بالتفسير وهذا المجلس هو المجلس الخامس والثلاثون من مجالس قراءة هذا الكتاب نوع هذا النوع الذي بين ايدينا في الحقيقة يحتاج اليه المفسر قد يفسر الاية - [00:00:42](#)

خلاف ما يتبادر منها. بسبب تأثره بمسألة اعرابية. يعني قد يتفق الاعراب مع التفسير وقد يخالف الاعراب التفسير. فما موقف المفسر عندما يرى ان اه هذه المسألة الاعرابية خالفت مثلا هذه المسألة العربية خالفت التفسير - [00:01:10](#)

المؤلف رحمه الله تعالى السيوطي ذكر ضوابط ضوابط ما يقرب من يعني اثني عشر كلها يجب على المفسر ان يتقيد بهذه الضوابط ليكون تفسيره تفسيرا صحيحا وان خالف وان خالف يعني بعض الواجهة الاعرابية واذا تعارض التفسير مع الوجه - [00:01:39](#)

قدم التفسير كما ذكر السيوطي وبينه. طيب هذه الضوابط التي ذكرها السيوطي وقال ينبغي للمفسر ان اعني هذه الضوابط والا يهملها حتى يتفق تفسيره آآ او يكون تفسيره على الوجه الصحيح - [00:02:09](#)

يقول الضابط الخامس نحن تعرضنا للضوابط الاولى يعني الضوابط الاربعة الان نواصل وهو الضابط خامس قال ان يستوفي جميع ما يحتمله اللفظ من الواجهة الظاهرة. يقول يعني اذا كان اللفظ في القرآن وهذا يترتب عليه التفسير. اذا كان اللفظ في القرآن من حيث الاعراب يحتمل اكثر من وجه على المفسر - [00:02:31](#)

ان يذكر الواجهة لانه يبنني عليه التفسير. وذكر لك مثال قال لك مثل قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى. الاعلى هذه يعني هذه هي صفة للرب؟ او صفة للاسم؟ اذا قلت سبح اسم ربك اسم - [00:03:01](#)

الاسم الاعلى تكون صفة للاسم او تكون يعني تكون الاعلى تكون في محل نصب صفة للاسم سبح اسما او تكون في محل جر صفة للرب. المضاف. اه طيب. اول مضاف اليه. يقول هل الاعلى صفة للرب؟ ولا صفة للاسم؟ نقول يجوز الوجهان - [00:03:21](#)

يجوز الوجهان فاذا يعني حملتي على الوجهين فسرت الاية التفسير الصحيح فقلت يعني الاعلى مع الاعلى صفة للرب فان الله سبحانه وتعالى من اسمائه الاعلى ومن صفاته صفة العلو. وان قلت الاسم فقلت اسماء الله اسما عليا. ولها مكانة عالية. وهكذا - [00:03:51](#)

فالمقصود انك اذا كانت اذا كان الاعراب او الاية تحتمل الوجهين او او ثلاثة اوجه او اكثر فيجب على المفسر ان يحمل الاية على الواجهة العربية كلها. طيب. يقول قوله تعالى هدى للمتقين. الذين يجوز كون الذين - [00:04:21](#)

متابعا ومقطوعا الى النصب باظمار اعني. يعني هدى للمتقين الذين يعني اعرابها يعني من التوابع يعني مثلا ما تقول عطف بيان او تقول هي منصوبة منصوبة بفعل المظمر تقديره اعني او امدح او نحو ذلك - [00:04:41](#)

او على الرفع تقول هدى للمتقين هم الذين طيب السادس من الشروط او من الضوابط ان يراعي الشروط المختلفة بحسب الابواب. ومتى لم يتأملها اختلطت عليه الابواب والشرايط ومن ثم خطى الزمخشري في قوله تعالى ملك الناس اله الناس انها عطف بيان. قل - [00:05:05](#)

اعوذ برب الناس برب الناس ملك الناس اله الناس قال هذه عطف بيان. والصواب انها نعت او صفة قل اعوذ برب الناس الموصوف بانه ملك الناس وبانه اله الناس. قال لماذا - [00:05:35](#)

قال الاشتراط الاشتقاق في النعت. والجمود في عطش البيان يقول اذا اعربت عطف بيان يشترط في عطف البيان ان يكون جامدا واما النعت يكون مشتقا. طيب. يقول وفي قوله تعالى ان ان ذلك ان ذلك لحق تخاصم اهله - [00:05:55](#)

هل النار على قراءة تخاصما بالنصب ان ذلك تخاصما. يعني ذلك اسم ان وتخاصم صفة. صفة اسم الاشارة يقول اسم الاشارة انما ينعت بي بذي اللام الجنسية والصواب كونه بدلا على قراءة النصب تكون بدنا. تكون بدلا. طيب - [00:06:20](#)

في قوله تعالى فاستبقوا الصراط. في قوله تعالى فاستبقوا الصراط طيب قوله فاستبقوا الصراط يقول وفي قوله سعيدها سيرتها ان المنصوب فيها ظرف لان لان ظرف المكان شرطه الابهام. والصواب يقول هل يعني المنصوب فاستبقوا الصراط - [00:06:55](#)

المنصوب هنا ظرف سعيدها سيرتها ظرف او انه منصوب على نزع الخافض واستبقوا الى الصراط سعيدها الى سيرتها. قال الصحيح انه انه منصوب بنزع الخافض او باسقاط الجار طيب بس نشوف الصوت عشان ما يكون ضعيف - [00:08:04](#)

احلى الصوت ان شاء الله الحين افضل بكثير ان شاء الله طيب يقول في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله. ان ان مصدرية. ما قلت لهم الا ما - [00:08:51](#)

به ان ان مصدرية وهي وسيلتها عطف بيان على الهاء. يعني ما قلت لهم الا ما امرتني به بالعبادة. به العبادة. لامتناع عطف البيان على الضمير كنعته. وهذا الامر السادس عده ابن هشام المغني ويحتمل دخوله ويحتمل دخوله في الامر الثاني. طيب الان - [00:10:41](#)

عندنا الضابط السابع يقول ان يراعي اي المفسر في كل تركيب ما يشاكلة ربما خرج كلاما على شيء ويشهد استعمال اخر في نظير ذلك الموضوع بخلافه. قال ومن ثم ومن ثم يقول - [00:11:11](#)

ان يراعي في كل تركيب ما يشاكلة فربما خرج كلاما على شيء ويشهد استعمال اخر في نظير ذلك في نظير ذلك الموضوع بخلافه. يقول ومن ثم خطى الزمخشري في قوله ومخرج الميت من الحي - [00:11:31](#)

انه عطف على فائق. ولم يجعله معطوفا على يخرج. لانه مخرج مخرج اسم فاعل اسم. فعطفه على اسم الفاعل فائق قال هذا خطأ لان عطف الاسم على الاسم اولى ولكن مجيء قوله يخرج هذا حجة الزمخشري ان عطف الاسم على اسم اولى. قال المؤلف لا لكن - [00:11:51](#)

مجيء قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي في اية في سورة اخرى بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك عطفه على الفعل اولى هذا رأيه طيب طيب قال وخطى ايضا خطى من وخطى من قال في ذلك الكتاب لا ريب فيه ان الوقف على لا ريب - [00:12:18](#)

ان الوقف على قول لا ريب وفيه خبر لهدى يعني لا ريب فيه هدى. يقول هذا ويدل على ذلك خلاف ويدل على ذلك خلاف قوله في السجدة تنزيل كتاب الله لا ريب فيه. يقول هذه تكشف لك ان فيه متعلقة بريب - [00:13:02](#)

لا ريب فيه فيه خبر خبر آآ اسم لا فقولك مثلا لا ريب ثم تقول يودن يقول هذا خطأ. والحقيقة حقيقة عشان يعني نفهم اكثر. ان يعني ان النحات لهم - [00:13:22](#)

اوجه كثيرة وتخريجات كثيرة فيعني يصعب مثلا انك تخطئه او تقول خطأ لانه قوله تعالى في سورة البقرة لا ريب هم يقدرين يقدرين يعني اه محذوف تقدير لا ريب فيه هدى لا ريب فيه هدى - [00:13:42](#)

ويزول الاشكال لكن السيوطي يقول لك هذا اولى. هذا اولى ويعني واوضح من كونك يعني اه تأتي الى وجه بعيد هذا المقصود

طيب قال هنا قال وقوله ولا ولا من صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور ان - [00:14:02](#)

الرابط في قوله ذلك الاشارة وان الصابر ان ذلك لمن عزم الامور وان الصابر والغافل جعل من عزم الامور يقول هذا مبالغة. والصواب ان الاشارة للصبر والغفران ولا من صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور اي الصبر - [00:14:43](#)

والغفران بدليل وان تصبروا وتتقوا فان ذلك اي الصبر والتقوى من عزم الامور. ولم يقل انكم ومن قال في قوله وما ربك بغافل ان المجرور في موضع اه في موضع رفع والصواب - [00:15:06](#)

والصواب في موضع نصب وما ربك بغافل لان الخبر لم يجيء في التنزيل مجردا من الباء الا وهو منصوب. وما ربك يعني كأنه يقول يقول آآ حافل هذي خبر ما العامل العمل ليس - [00:15:24](#)

طيب يقول ومن قال في قوله ولنن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ان الاسم ان الاسم الكريم مبتلى مبتداً والصواب انه فاعل بدليل ليقولن خلقهن العزيز العليم يعني هل ليقولن الله ليقولن الله خلقهن مبتلى وخبر. يقول لا الصواب انه فاعل - [00:15:40](#)

خلقهن الله. طيب يقول تنبيه وكذا اذا جاءت قراءة اخرى في ذلك الموضع بعينه تساعد احد الاعرابيين فينبغي ان يترجح كقوله ولكن البر من امن التقدير ولكن ذا البر او ولكن البر من امن ويؤيد الاول قراءته ولكن البار. طيب - [00:16:07](#)

يقول تنبيه يقول تنبيه قد يوجد ما يرجح كلا من المحتملات فينظر في اولها نحو فاجعل بيننا وبينك موعدا. فموجد محتمل للمصدر ويشهد له لا نخلف نحن ولا انت فاجعل بيننا وبينك موعدا - [00:16:36](#)

يحتمل انه يعني موجد للمصدر ويحتمل للزمان ويشهد له قال موعداكم يوم الزينة. ويحتمل للمكان مكانا سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا نخلفه تعين ذلك طيب قال الثامن من الضوابط الثامن من الضوابط قال ان يراعي الرسم. ومن ثم خطى من قال في - [00:17:07](#)

سلسبيل انها جملة امرية. اي سل سبيلا سل طريقا موصلة اليها لان لانها لو كانت كذلك لكتبت مفصولة. يعني سلسبيل فعل فعل ومفعول به. يقول اه ومن قال ان اه ان هذان - [00:17:40](#)

لا ساحران انها ان واسمها ان انها ان التشديد واسمها اي ان القصة وذان مبتداً خبره لساحران والجملة خبر ان وهو باطل برسم ان منفصلة وهذان متصلة يعني انه ذاتي لساحران. ومن قال في - [00:18:07](#)

ولا الذين يموتون وهم كفار ان اللعب للابتداء ولا الذين يموتون وهم كفار قال ان اللام فداء والذين اللام ابتداء والذين مبتداً والخبر بعده خبره وهو باطن فان فان الرسم ولاء طيب - [00:18:37](#)

ومن قال ايهم اشد على الرحمن عتيا ان هم اشد مبتداً وخبر واي مقطوعة عن اظافة قال وهو باطن لانها مرسومة متصلة. مرسومة متصلة ومن قال في قوله واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون انهم - [00:19:01](#)

هذه فيه مظامير رفع اي كالوهم قالوا هم وزنوا هم قال رفع مؤكد والواو قال وهو باطن لرسم الواو فيهما بلا الف بعدها فالصواب انه مفعول. كالوا هم كالوهم طيب الضابط التاسع ان يتأمل عند ورود المشتبهات ان يتأمل عند ورود المشتبهات ومن ثم - [00:19:27](#)

وخطى من قال في احصى لما لبثوا امدا. يقول لا بد ان تتأمل عندما تأتيك اشياء متشابهة. تقف عندها وتتأمل. ولذلك قوله احصى لما لبثوا امدا قال انه افعل تفضيل. يقول هذا غير صحيح. احصى ليست افعال تفضيل. والمنصوب تمييز امدا - [00:19:55](#)

يقول هذا غير صحيح. طيب لماذا؟ قال لان الامد ليس محصيا بل محصى وشرط التمييز المنصوب بعد افعال كونه فاعلا بالمعنى فالصواب ان افعل هنا وamd ان ان اه فالصواب - [00:20:15](#)

وانه فعل احصى فعل وamd مفعول به. مثل قوله تعالى احصاء كل شيء عددا فاحصى فعل. وليس افعل التفضيل اذا في الاشياء المتشابهة ينبغي ان يعني يتأمل ولا يتعجل طيب العاشر من الضوابط قال الا يخرج على خلاف الاصل - [00:20:32](#)

او خلاف الظاهر. لغير مقتض يعني لغير داع. ومن ثم خطى مكى رحمه الله في قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى كالذي يقول الكاف نعت لمصدر اي ابطالا كابطال الذي والوجه كونه حالا من الواو لا تبطل صدقاتكم مشتبهين الذي - [00:21:01](#)

هذا لا حذف فيه يعني وجه دون وجه اوضح من من اخر هذا معناه الضابط الحادي عشر قال ان يبحث عن الاصل والزائد

الاصلي والزائد يتأكد ان هذا هذا - 00:21:33

حرف حرفا ان هذا الحرف حرف اصلي او زائد. هذا ينبغي ان يتأكد منه. يقول نحو الا ان يعفونا او يعفو الذي بيده عقدة النكاح.

يقول فانه قد يتوهم ان الواو في يعفون ضمير الجمع - 00:21:47

الواو ليست ضمير جمع. يقول الواو اصلية يعفو. واو الفعل ويشكل اثبات النون لانه يقول يعني مسبوقه بان فتكون ان يعفو كيف مسبوقه بانه تثبت النون؟ نقول هذي ليست نون واه تبع اه جمع المذكر السالم. وانما هي نون النسوة. فقال فيشكل اثبات النون وليس

كذلك. بل - 00:22:08

هي فيه لام الكلمة. يعفون الواو لام الكلمة هي يعفون يعني يفعل. فهي اصلية والنون ضمير النسوة والفعل معها مبني ووزنه يفعلن.

بخلاف وان تعفو انتم والواو فيه ضمير الجمع وليست من اصل الكلمة - 00:22:35

اي نعم طيب يعني ينتبه من الزائد من الاصلي. طيب الثاني عشر ان يتجنب اطلاق اللفظ الزائد في كتاب هذه مسألة مرت معنا كثيرا.

هل يجوز ان تقول هذه زائدة في القرآن؟ وهذا زائد يقول السيوطي ينبغي - 00:22:59

تجنب هذه العبارة في كتاب فان الزائد قد يفهم منه انه لا معنى له. وكتاب الله منزه عن ذلك. ولهذا فر بعضهم الى التعبير بدله تأكيد

والصلة والمقحم يقول هذي مقحمة هذي صلة هذي تأكيد. وقال ابن خشاب اختلف اختلف في جواز اطلاق لفظ الزائد في القرآن

فالاکثر - 00:23:23

على جوازه نظرا الى انه نزل بلسان القوم ومتعارفهم ولان الزيادة بازاء الحذف. هذا والتخفيف وهذا للتوكيد والتوطئة. ومنهم من

ابى ذلك وقال هذه الالفاظ المحمولة على الزيالة جاءت لي فوائد ومعان تخصها فلا اقضي عليها بالزيادة. طيب قال والتحقيق انه ان

يريد بالزيادة - 00:23:43

اثبات معنى لا حاجة اليه فباطل. لانه عبث. فتعين ان الينا به حاجة. لكن الحاجات الى الاشياء قد تختلف بحسب المقاصد فليست

الحاجة الى اللفظ الذي عده هؤلاء زيارة كالحاجة للفظ المزيد عليه انتهى. طيب - 00:24:13

يقول السيوطي واقول بل الحاجة اليه كالحاجة اليه سواء بالنظر الى مقتضى الفصاحة والبلاغة او وانه لو ترك لو ترك لكان الكلام

دونه مع افادته اصل المعنى المقصود ابتر خاليا عن الرونق البليغ لا شبهة في ذلك. ومثل هذا يستشهد عليه - 00:24:33

استاذ البياني يقول الاسناد البياني الصحيح الاستناد البياني لعله فيها تحريف الذي خالط كلام الفصحاء وعرف مواقع استعمالهم.

وذاق حلاوة الفاظهم. يقول ومثل هذا يستشهد يستشهد عليه بالاستاذ البياني تحتمل انه استاذ استاذ - 00:24:56

ويحتمل بانه الاسناد الاستناد البياني يقول الذي خالط كلام الفصحاء وعرف مواقع استعمالهم وذاق حلاوة واما النحوي الجافي فعن

ذلك بمنقطع الثراء لعله يقصد العالم البياني او المتخصص البياني طيب انتهى من الضوابط الضوابط الثاني عشر - 00:25:28

التي ذكرها السيوطي ينبغي نفسر ان يراعيها. الان ينتقل الى بعض التنبيهات. يقول الاول التنبيه الاول قد يتجاذب المعنى والاعراب

الشيء الواحد بان يوجد في الكلام ان بان يوجد في الكلام ان المعنى يدعو الى امر والاعراب يمنع منه - 00:26:04

والتمسك به والتمسك به صحة المعنى. ويأول لصحة الاعراب. يقول اذا تعارض قدمنا المعنى واولنا الاعراب. وذلك قوله تعالى انه

على رجعه لقادر. يوم تبلى السرائر فالظرف يوم يقتضي المعنى انه يتعلق بالمصدر - 00:26:23

وهو رجع اي انه على رجعه يوما. في ذلك اليوم لكن الاعراب يمنع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله فيجعل العامل فيه

فعلا مقدرًا دل على دل عليه المصدر - 00:26:43

وكذا اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون اذ الظرف هذا متعلق بالمقت والاعراب يمنعه يعني ما اختكم اذ تدعون مقتكم اكبر. قال

الاعراب يمنع لماذا؟ قال لانه فيه فصل. بين مقت واذا بانفسكم - 00:26:59

في قدر له فعل. اقول اذا تعارض المعنى تفسير مع الاعراب قدمنا التفسير ووجهنا الاعراب توجيهها سليما طيب التنبيه الثاني قال قد

يقع في كلامهم هذا تفسير معنى وهذا تفسير اعراب - 00:27:23

يقول بعضهم يقول هذا تفسير معنى وهذا تفسير اعراب. والفرق بينهما ان تفسير الاعراب لابد فيه من ملاحظة الصناعة النحوية.

وتفسير المعنى لا تضره مخالفة ذلك. طيب التنبيه الثالث قال قال ابو عبيد في فضائل القرآن القاسم ابن سلام - [00:27:41](#)

حدثنا ابو معاوية عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة قال سألت عائشة عن لحن القرآن في عن آآ عن لحن القرآن عن قوله ان هذان لان ان تنصب تقول ان هذين قال وعن قوله والمقيمين الصلاة والمؤتون - [00:28:01](#)

لماذا نصبت المقيمين؟ وعن قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابعين. جاءت مرفوعة في المائدة. قال فقالت يا ابن اخي هذا عمل الكتاب. اخطأوا في الكتاب. قال قال السيوطي هذا اسناد صحيح على شرط - [00:28:23](#)

الشيخين وعلى على ان ذكر ان اسناده صحيح العلماء واهل الحديث ظعفوه وقالوا انه مضطرب وحكموا الضعف يقول وقال حدثنا حجاج وعن حجاج وعن هارون ابن موسى اخبرني الزبير عن الخريج عن عكمة قال لما كتبت - [00:28:43](#)

مصاحف عرضت على عثمان ووجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها او قال ستعربها بالسنتها لو كان الكاتب من ثقيف والمؤمن من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف - [00:29:11](#)

لان سيسوق لنا السيوطي اثارا كثيرة في الطعن في الاعراء في او في الكلام او في الاثار التي ذكرت وهي تتعارض مع فصاحة القرآن. وان هذا فيه تحريف وان هذا فيه لحن. فكيف نقف من هذا - [00:29:31](#)

هذه اه يعني اثار كثيرة وقف العلماء معها وبينوا زيفها وظعفها وعدم صحتها وسيأتيك الان يعني الكلام حول هذا يقول اخرجه من هذا الطريق ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان - [00:29:54](#)

وابن اشتى في كتاب المصاحف طيب يقول اخرج ابن الانباري نحوه من طريق عبد عبد الاعلى ابن عبد الله ابن عامر ابن وابن اشتى نحوه من طريق يحيى ابن ابن يعمر - [00:30:15](#)

واخرج من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ والمقيمين الصلاة ويقول هو لحن من من الكتاب او من الكاتب هل هذا يصح؟ الكلام هذا؟ ما ينقل عنهم انه لحن وانه خطأ وانه تحريف؟ اقول هذه الاثار هذه الاثار مشكلة جدا - [00:30:29](#)

يقول السيوطي وكيف يظن بالصحابة؟ اولا انهم يلحنون في الكلام؟ فضلا عن القرآن وهم الفصحاء اللد. ثم كيف يظن بهم تانيا في القرآن ان الذي تلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم كما انزل وحفظوه وظبطوه واتقنوه. ثم كيف يظن بهم ثالثا - [00:30:51](#)

كل اجتماعهم كلهم على الخطأ وكتابته اي نعم يظن بهم كلهم اجتماعهم على الخطأ وكتابته. ثم كيف يظن بهم رابعا عدم تم تنبهم ورجوعهم عنه ثم كيف يظن بعثمان بعثمان - [00:31:11](#)

ان ينهى عن تغييره ثم كيف يظن ان القراءة استمرت على مقتضى ذلك الخطأ؟ وهو مروى بالتواتر خلفا عن سلف هذا مما يستحيل عقلا شرعا وعادة. يعني السيوطي يرد كل ما ورد ويقول ما يمكن ان يحصل هذا كله. يقول - [00:31:35](#)

يودي زيادة على ذلك وقد اجاب العلماء عن ذلك بثلاثة اوجه. احدها ان ذلك لا يصح عن عثمان. فان اسناده ضعيف مضطرب منقطع ولان عثمان جعل الناس اماما يقتدون به فكيف يرى فيه لحننا ويتركه لتقييمه العرب بالسنتها؟ فان ذلك - [00:31:59](#)

انا الذي الذين تولوا جمعه وكتابته له لم يقيموا ذلك وهم الخيار. فكيف يقيمه غيرهم؟ وايضا فانه لم يكتب مصحفا واحدا بل كتب عدة مصاحف. فان قيل اللحن وقع في جميعها فبعيد اتفاقها. على ذلك او في بعض - [00:32:19](#)

فهو اعتراف بصحة البعض. ولم يذكر احد من الناس ان اللحن كان في مصحف دون مصحف. ولم تأتي المصاحف قط مختلفة الا فيما هو من وجوه القراءة وليس ذلك بلحم - [00:32:39](#)

فينتبه الى ما يقال ويثار من هذه الاحاديث. ويقال كيف ان عثمان يقول كذا حتى ان ان قول عثمان فيه لحن وستعربه العرب بالسنتها هذا الحديث ضعيف. لكن بعضهم قال على فرض صحته - [00:32:57](#)

فان اللحن هذا لحن بالنطق لا بالكتابة. الكتابة السليمة لكن بعض الناس ما يستطيع ان ينطق نطقا سليما. فالعرب بالسنتها تتعدى هذا على اذا حملناه على الصحة طيب يقول الوجه الثاني على تقدير صحته. اي نعم. صحة الرواية ان ذلك مؤول على الرمز والاشارة.

ومواضع الحذف نحو الكتاب والصابرين على - [00:33:19](#)

اشبه ذلك. يقول يعني نؤوله على توجيه نحوي او مؤول على اشياء خالف لفظها رسمها كما كتبوا لا اوظع ولا اوظع لا اذبحنه بالف

بعدها لا وجزاء الظالمين بواو جزاء الظالمين بواو والف - [00:33:48](#)

وبأيدي بيائين قال فلو قل ذلك بظاهر الخط لكان لحا. وبهذا الجواب وما قبله جازم ابن عشرة في كتاب المصاحف. وقال ابن النابري في كتاب الرد على من مصحف عثمان الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة. لانها منقطعة غير متصلة. وما يشهد عقل - [00:34:12](#)

بان عثمان وهو وهو الامام الامام الامة الذي هو امام الناس في وقته وقدمتهم يجمعهم على المصحف الذي هو والامام فيتبين في خلل ويشاهد في خطه زلل فلا يصلحه. كلا والله ما يتوهم عليه هذا ذو انصاف وتمييز. ولا يعتقد - [00:34:35](#)

وانه اخر الخطأ في الكتاب ليصلحه من بعده. وسبيل الجاء الجائين من من بعده البناء على رسمه والوقوف عند حكمه ومن زعم ان عثمان اراد بقوله ارى فيه لحنا في خطه لحنا اذا اقمناه بالسنتنا كان لحن الخط غير مفسد - [00:34:59](#)

ولا محرك ولا محرك من جهة تحريف الالفاظ وافساد الاعرام فقد ابطل ولم يصب لان الخط منبئ عن فمن لحن في كتبه فهو لحن في نطقه يقول ولم يكن عثمان ليؤخر فسادا في هجاء الالفاظ في هجاء الفاظ القرآن من جهة كتب ولا نطق - [00:35:19](#)

ومعلوم انه كان مواصلا لدرس القرآن متقنا الفاظي موافقا على ما رسم في المصاحف المنفذة الى الانصار والنواحي يقول ثم ايد ذلك بما اخرجه ابو عبيد قال حدثنا عبدالرحمن بن المهدي عن عبد الله بن مبارك حدثنا ابو وائل شيخ شيخ من اهل اليمن - [00:35:46](#)

عن هاني البربري مولى عثمان قال كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف فارسلي بكتف شاة الى ابي ابن كعب فيها لم يتسنى في البقرة لميت سنة بالهاء. وفيها لا تبديل للخلق اي لخلق الله. وفيها فام - [00:36:05](#)

فامهل فمهل. قال اه فدعا بالدوات فمحي فمحي احدا اللامين فكتب في خلق الله لا تبديل خلق الله. ومحي فامهل فكتب فمهل ومعها فلم يتسنع وكتبها لم يتسنح بالهاء قال ابن النابري فكيف يدعى عليه انه رأى فسادا فامضاه. وهو يوقف على ما كتب وهو يوقف على ما كتب. ويرفع - [00:36:24](#)

اليه الواقع بين الناسخين ليحكم بالحق ويلزمهم اثبات الصواب وتخليدهم وتخليده انتهى قلت السيوطي قلت ويؤيل هذا ايضا ما اخرجه ابن اشتهى في المصاحف قال حدثنا الحسن بن عثمان حدثنا الربيع بن بدر عن سوار بن شبيب - [00:36:54](#)

قال سألت ابن الزبير سألت ابن الزبير عن مصاحف فقال قام رجل الى عمر وقال يا امير المؤمنين ان الناس قد اختلفوا في القرآن فكان عمر قد هم ان يجمع القرآن على قراءة واحدة فطعن طعنته التي مات منها فلما كان في خلافة عثمان - [00:37:16](#)

قام رجل قام ذلك الرجل وذكر له فجمع عثمان المصاحف ثم بعثني الى عائشة فجننت بالصحف عليها حتى قومناها ثم امر بسائرها وشققت لعله اقصد يقصد يعني حفصة فهذا يدل على انهم ظبطوها واتقنوها ولم يتركوا فيها ما ما يحتاج او ما يحتاج الى اصلاح ولا تقويم - [00:37:36](#)

يقول ثم قال ابن اشتهى حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا ابو داود سليمان ابن الاشعث حدثنا حميد ابن مسعدة حدثنا اسماعيل اخبرنا الحارث ابن عبد الرحمن عن العبد الاعلى ابن عبد الله ابن عامر قال لما فرغ - [00:38:06](#)

او لما فرغ من من المصحف اتى به عثمان فنظر فيه فقال احسنتم واجملتم. ارى شيئا سنقيمه بالسنتنا فهذا الاثر لا اشكال فيه. وبه يتضح معنى ما تقدم. فكأنه عرض عليه عقب الفراغ من كتابته فرأى فيه شيئا كتب - [00:38:25](#)

على غير لسان قريش كما وقع لهم في التابوه والتابوت. فوعد بانه سيقوم على لسان قريش ثم وفى بذلك عند العرض والتقويم ولم يترك فيه شيئا ولعلنا من روى تلك الاثار السابقة ان يحرفها ولم يتقن اللفظ الذي صدر - [00:38:45](#)

عثمان فلزم منه ما لزم من الاشكال فهذا اقوى ما يجاوبه عن عن ذلك ولله الحمد. يقول ان يعني ان عثمان لما عرض عليه وجد فيه شيئا قال سنقيمه نحن وعدل فيه واصح - [00:39:05](#)

ولم يتركه وازال الاشكال هو بنفسه. يقول وبهذا وبعد فهذه الاجوبة لا يصلح منها شيء عن حديث عائشة. اما الجواب تضعيف هذا حديث عائشة الاول المتقدم عن عروة باقائه والمقيم الصلاة ان هذا لساحران. قال اما الجواب تضعيف لان اسناده صحيح كما ترى. واما الجواب بالرمز وما بعده. فلان سؤال العروة - [00:39:25](#)

عن الاحرف المذكورة لا يطابقه وقد اجاب عنه ابن اثنى وتبعه ابن جبارة في شرح الرعية بان معنى قولها اخطأوا اي في الاختيار الاولى من احرف السبعة لجمع الناس عليه لا ان الذي ان الذي كتبوا من ذلك خطأ لا يجوز - [00:39:51](#)

قال والدليل على ذلك ان ما لا يجوز مردود باجماع من باجماع من كل شيء وان طالت مدة وقوعه. قالوا واما قول لحن من الكاتب فيعني باللحن القراءة. واللغة يعني انها لغة الذي كتبها وقراءته وفيها قراءة اخرى - [00:40:14](#)

يقول ثم اخرج عن ابراهيم النخعي انه قال ان هذان ساحران ان هذان ساحران ان هذين ان هذان سواء لعلمهم كتبوا الالف مكان الياء والواو في قوله والصابئون والراسخون مكان الياء. قال ابن اثنى يعني ان انه من ابدال حرف في - [00:40:34](#)

كتاب بحرف مثل الصلاة والزكاة والحياة. الاصل الالف وكتبت بالواو. واقول هذا الجواب انما يستحسن لو كانت القراءة بالياء فيها والكتابة بخلافها. واما القراءة على مقتضى الرسم فلا. هذا رد السيوطي رحمه الله - [00:41:07](#)

يقول وقد تكلم اهل العربية عن هذه الاحرف ووجهه على احسن توجيه اهل العربية يقصد النحات يقول اما قوله ان هذان لساحران ففيه اوجه. احدها انه جار على يجري المثنى بالالف في احواله الثلاث يعني لغة يعني اللزام الزام الالف في جميع - [00:41:27](#)

لا تتغير وهي لغة مشهورة لكنانة في اليمن وقيل لبني الحارث تقول تقول جاءني يقول جاءني الرجل تقول جاءني هذان الرجلان ورأيت هذان الرجل ان ومررت بهذان الرجلان. تلزم الالف دائماً في جميع الاحوال. الثاني ان ان نسمع ان ضمير الشعب محذوف - [00:41:58](#)

والجملة مبتدأ وخبره خبر ان. اي ان هذان لساحرا اي انه ضمير الشأن الثالث كذلك الا ان ساحرا خبر مبتدأ محذوف والتقدير له ما لهما ساحران ان هذان. طيب. الرابع ان ان هنا بمعنى ان ان هنا بمعنى نعم. ان هذان - [00:42:32](#)

نعم هذان لساحران الخامس انها ان هاء ضمير القصة اسم ان ان هاء ثاني مبتدأ وخبر ورد هذا بان هاء متصلة بذا ولو كانت منفصلة لقليل ذلك. طيب قلت وظهر لي وجه اخر يقول السيوطي وهو ان الاتيان بالالف بمناسبة ساحران يريد ان كما نون سلسبيلا. ان هذا - [00:43:01](#)

ساحران يريد ان بمناسبة لمناسبة اغلالا ومن سبأ لمناسبة نبأ واما قوله والمقيمين الصلاة السيوطي يقول في الاخير يقول يعني الاتيان بالالف للمناسبة فقط. ولا من ناحية الاعراب طيب يقول واما قوله والمقيمين الصلاة فيا اوجهوا - [00:43:37](#)

وفيها ايضا اوجه. احدهما انه مقطوع الى المدح. يعني امدح يعني نصبت على نصبت لفعل محذوب امدح طيب الثاني انه معطوفة على المجرور. يؤمنون بما انزل اليك ويؤمنون بالمقيمين معطوف على المجرور. وهم الانبياء وقيل الملائكة والتقدير يؤمنون بدين المقيمين. فيكون المراد - [00:44:02](#)

والمسلمين وقيل باجابة المقيمين يعني نحات لهم اوجه كثيرة الثالث عند معطوف على قبل اي ومن قبل المقيمين. فحذف قبل واقيم المضاف اليه مقامه. الرابع انه معطوف على الكاف في - [00:44:31](#)

ما انزل من قبلك الخامس انه معطوف على الكاف اليك. السادس انه معطوف على الضمير في منهم طيب قال واما قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى. ليش جاءت مرفوعة الصابرون؟ قال ففيه ايضا اوجه. انه مبتدأ خبره محذوف. والصابئون كذلك. او - [00:44:51](#)

انه معطوف على محل ان قبل دخول ان فهو مرفوع بالابتداء. او انه معطوف على الفاعل ان الذين امنوا والذين هادوا او ان بمعنى نعم فالذين امنوا ما بعده في في في موضع رفعه - [00:45:17](#)

الخامس انه على اجراء صيغة جمع مجرى المفرد والنون حرف الاعراب انه على اجراء صيغة الجمع مجرى المفرد. يقول الجمع يجرى مجرى المفرد والنون حرف الاعراب. النون يعني النون هنا منصوبة منصوبة بالفتحة وكأنها يعني مثل ما تقول - [00:45:41](#)

كلمة الشياطين جمع تكسير الشياطين والشياطين وتكون النون حركة. حركة اعراب طيب يقول تذييب اي تديد يقرب مما تقدم عن عائشة ما اخرجه الامام احمد في مسنده. وابن مصاحب من طريق اسماعيل المكي عن ابي خلل - [00:46:09](#)

مولى بني جمح انه دخل على دخل مع عمير دخل مع عبيد ابن عمير على عائشة رضي الله عنها فقال جئت اسألك عن اية في كتابه

عن اية من كتاب الله كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها؟ قالت اي اية - [00:46:34](#)

قال والذين يؤتون ما اتوا او ما اتوا فقالت ابتهما احب اليك؟ قلت والذي نفسي بيده لاحدهما. احب الي من الدنيا جميعا. قالت

ابتهما؟ قلت والذين يؤتون ما اتوا فقالت اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرأها - [00:46:53](#)

وكذلك انزلت ولكن الهجاء حرف طيب يقول وما اخرجه من جرير وسعيد ابن منصور في سننه من طريق سعيد ابن جبير عن ابن

عباس قال حتى تستأنسوا وتسلم قال انما هي خطأ من الكاتب حتى تستأذنوا وتسلموا. قال اخرجه ابن ابي حاتم بلفظ - [00:47:17](#)

هو فيما احسب مما اخطأت به الكتاب. عاد مرة اخرى السيوطي لا ذكر هذه الاثار التي ظاهرها ان الكتاب الذين كتبوا المصاحف

اخطأوا. يقول اخرج ابن الانباري من طريق مع ابن عباس انه قرأ افلم - [00:47:42](#)

يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا فليل له انها افلم ييأس في المصحف قال اظن الكاتب كتبها وهو نائم واخرج

سعيد ابن منصور عن طريق سعيد - [00:48:03](#)

ابن جبير عن ابن عباس انه كان يقول في قوله وقضى ربك قال انما هو وصى ربك. التصقت الواو بالصاد ووصى واخرجه ابن اشنت

بلفظ استمد الكاتب مدادا كثيرا فالتصقت الواو بالصاد - [00:48:18](#)

يقول اصلها ووصى واخرج اخرجه من طريق الضحاك عن ابن عباس انه كان يقرأ ووصى ربك ويقول امر ربك انما انها واوان

التصقت احدهما بالصاد. واخرج من طريق آآ من طريق اخرى عن الضحاك - [00:48:41](#)

لانه قال كيف تقرأ هذا الحرف؟ قال وقضى ربك قال ليس كذلك نقرأها نحن ولا ابن عباس انما هي ووصى هذا الضحاك يقوله وكذلك

كانت تقرأ وتعتمد. فاستمد كاتبكم فاحتمل القلم مدادا كثيرا. فالتصقت الواو بالصاد - [00:48:58](#)

ثم قرأ ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب ولقد كانت قظى من الرب لم قال ولو كانت قظى من الرب لم يستطع احد رد قضاء

قضاء الرب ولكنه وصية اوصى بها العباد. قضى معناها امر واوجب - [00:49:20](#)

ليس من القضاء. قال وما اخرجه سعيد ابن منصور وغيره من طريق عمرو ابن نار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرأ ولقد اتينا

موسى هارون الفرقان ظيباء الفرقان وذكرا قال ظيباء - [00:49:46](#)

ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها ها هنا والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم واخرج واخرجه ابن ابي حاتم من طريق

الزبير ابن خريج عن عكرمة عن ابن عباس قال انزعوا هذه الواو فاجعلوها في الذين يحملون - [00:50:03](#)

والذين يحملون وما اخرج من وابن ابي حاتم طريق عطاء عن ابن عباس في قوله مثل نوره قال هي خطأ من الكاتب هي اعظم من

ان يكون نوره نقول المشكات. انما هي مثل نور المؤمن كمشكاة. وقد اجاب ابن اشنتة عن هذه الاثار - [00:50:27](#)

كلها بان المراد اخطأوا في الاختيار وما هو الاولى لجمع الناس عليه من الاحرج؟ يعني يقول كلها ثابتة ولكن اخطأوا في الاختيار

يقول من الاحرف السبعة لا ان الذي كتب - [00:50:53](#)

خطأ خارج عن القرآن. قال فمعنى قول عائشة حرف الهجاء القى الى الكاتب. آآ القى الى الكاتب هجاء غير ما كان او ما كان الاولى او

يلقى اليه من الاحرف السبعة. وكذا قول ابن عباس كتبها وهو ناعس يعني فلم يتدبر الوجه الذي هو اولى من الاخر - [00:51:08](#)

وكذا سائرهما واما ابن واما ابن الانباري فانه جنح الى تضعيف الروايات ومعارضتها بروايات اخرى عن ابن عباس وغيره بثبوت هذه

الاحرف في القراءة والجواب والاولى واقعد ممكن تجاوبين انها ضعيفة - [00:51:28](#)

او ان محمولة على هذا الوجه ثم قال ابن اشنتى حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب حدثنا ابو داود قال حدثنا ابن الاسود يحيى ابن

ادم عن عبدالرحمن ابن ابي الزناد عن ابيه عن خالدة ابن زيد قال قالوا لزيد يا ابا سعيد اوهمت انما هي ثمانية - [00:51:48](#)

ثمانية ازواج من الضأن اثنين اثنين ومن المعز اثنين اثنين ومن الابل اثنين اثنين ومن البقر اثنين اثنين. فقال لا لان الله يقول فجعل

منه الزوجين الذكر والانثى انثى وهما زوجان كل واحد منهما زوج الذكر زوج والانثى زوج - [00:52:10](#)

قال ابن الشتاء هذا الخبر يدل على ان القوم كانوا يتخيرون اجمع الاحرف للمعاني. واسلسها على الالسنة واقربها في المخرج الشرعية

عند العرب من كتابه المصاحب وان الاخرى كانت قراءة معروفة عند كلهم وكذا ما اشبه ذلك. طيب - [00:52:32](#)

يقول فيما قرأ بثلاثة اوجه الاعراب او البناء او نحو ذلك وقد رأيت فيه تأليفا لطيفا لاحمد بن يوسف بن مالك الرعيني سماه تحفة

الاقران فيما قرأ بالتثليث من حروف القرآن - [00:52:52](#)

يعني هناك يكون الحرف او تكون الكلمة او الحرف قرأت بثلاث اوجه مثل الحمد لله الحمد لله الحمد لله رب العالمين رب العالمين رب

العالمين. والرحمن الرحيم كذلك يقول اثنتا عشرة عينا - [00:53:09](#)

عشرة باسكان الشين او كسر عشرة او فتحها عشرة بين المرء قرأت بتثليل الميم المرء المرء والمرء فبعت الذي كفر قال بالبناء

للمفعول والبناء الفبعت فبعت. فبعت ذرية بعضها من بعض - [00:53:35](#)

واتقوا الذي تساءلون به والارحام والارحام والارحام. طيب كل هذه واضحة يعني لا يستوي القاعدون من المؤمن غير اولي الضرر غير

اولي الضرر غير اولي الضرر. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم وارجلكم وارجلكم. جزاء - [00:54:06](#)

جزاء مثل ما قتل من النعم مثل مثلي والله ربنا ما كنا مشركين. والله ربنا ربنا ويدرك والتهتك او يدرك فاجمعوا او يدرك فاجمعوا

امرکم وشركاءكم او شركاؤكم او وشركائكم - [00:54:26](#)

وكاين وكاي من اية في السماوات والارض يمرون عليها اولى بجر السماوات والارض او بنصبها والارض او برفعها موعدا بملكنا

موعدا بملكنا موعدا بملكنا بتثبيت بتثبيت الميم. ملكنا بملكنا بملكنا. وحرام على قرية - [00:55:06](#)

بلفظ الماضي الراء فتح حرام وكسرها حرم وهكذا كوكب دري الدال دري دري دري هذا التنقيف ذكر اشياء كثيرة ولات

حين منص حين حين سواء لسائلين سواء لسائلين سواء وقيله يا رب وقيله يا رب قرئ بالنصب على المصدر - [00:55:43](#)

وتقدم توجيه ذلك وبالرفع يا وقيله الى اخره طيب يقول القراءة المشهورة المشهورة بالسكون وقل يا شاذم الفتح والكسر قاف ايحاف

والحبك في سبع فيه سبع قراءات ضم الحاء والباء الحبك او الفتح الحبك - [00:56:25](#)

وضم الحاء وسكون الباء. وضمها وفتح الباء. وكسرها وسكون الباء. وكسرها وضم الباء والحب ذات والحب ذو العصف والريحان

والريحان والريحان. وهور عين كامثال اللؤلؤ المكنى المكنون قرأت برفعهما. طيب فائدة يقول قال بعضهم ليس في القرآن على كثرة

منصوباته مفعول معه - [00:56:58](#)

قلت في القرآن عدة مواضع. اعرب كل منهم مفعول معه. احدهما واشهرها فاجمعوا امرکم وشركاءكم شركائكم مفعول معه. وكذلك

قوا انفسكم واهليكم وكذلك لم يكن من اهل الكتاب والمشركين. المشركين مفعول معه - [00:57:29](#)

طيب وبهذا ينتهي النوع الحادي والاربعين المتعلق باعرابات القرآن وهي في الحقيقة يعني اه مسائل مهمة ينبغي لطالب العلم ان

يعتني بها وان يهتم بها خاصة المفسر لانها قد تتعارض مع اه يعني اعرابه واذا تعارض الاعراب مع - [00:57:53](#)

التفسير قدم التفسير ووجه الاعراب. هذا ما يتعلق بهذا النوع وهذا المبحث. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا ان يجعلنا واياكم

هداة مهتدين موفقين لكل خير. لقاءنا ان شاء الله اللقاء القادم باذن الله مع النوع الثاني - [00:58:24](#)

في قواعد مهمة يحتاج المفسر الى معرفتها. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:44](#)